. @ 139 @

سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت إبراهيم بن فاتك يقول سمعت النوري يقول مقامات أهل النظر في النظر شتى فمنهم من كان نظره نظر التسلي ومنهم من كان نظره نظر استفادة ومنهم من كان نظره نظر عيان المكاشفة ومنهم من كان نظره نظر المنافسة في المشاهدة ومنهم من كان نظره نظر المشاكلة والمماثلة ومنهم من كان نظره نظر طيبة وملاحظة ومنهم من كان نظره نظر إشراف ومطالعة وكل واحد منهم أهل النظر .

قال وقال النوري أعز الأشياء في زماننا شيئان عالم يعمل بعلمه وعارف ينطق عن حقيقته .

قال وقال النوري من عقل الأشياء با فرجوعه في كل شيء إلى ا .

قال وسئل النوري عن الفقير الصادق فقال الذي لا يتهم ا تعالى في الأسباب ويسكن إليه في كل حال .

قال وأنشدنا النوري .

(وكم رمت أمرا خرت لي في انصرافه % فلا زلت بي مني أبر وأرحما) .

(عزمت على ألا أحس بخاطر % على القلب إلا كنت أنت المقدما) .

(وألا تراني عند ما قد كرهته % لأنك في قلبي كبيرا معظما) .

قال وأحضر النوري مجلسا للسلطان فقال له من أين تأكلون فقال لسنا نعرف الأسباب التي تستجلب بها الأرزاق نحن قوم مدبرون